Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

قررت فى نفسى أن أعود لوطنى ــ جئت هنابمفردى دونما أمرأة أو ولد . ومن ذا الذى سيطعمنى اذا ما مرضت ؟ من سيعد لى فنجان قهوة حين تخور قواى ؟

عشرون عاما مرت على تركى مدينتى وأهلى ، ولكنهم لم ينسونى ، بمشيئة الله خرجت « الحاج ابراهيم » وسأعود « الحاج ابراهيم » يا أخى .

لم أستطع أن أبقى هناك أكثر من ذلك ، لم أدخر وسعا . فمنذ أسبوع جاء المدرس الجديد . آه لو رأيته يا أخى ! انه يرتدى سروالا قصيرا ومعطفا أشد قصرا (جاكت) ، يغطى رأسه بشال كأنه عضو فى عصابة من اللصوص . سنه صغيره وبالتأكيد لا يعرف أن يقول بمفرده فاتحه القرآن شفاهة . ويوميا ينتقل مع الأولاد الى الساحة ويلعب معهم كرة القدم . « وأقسم بالله » انه لا يفعل سوى هذا . وهل تعلم بماذا زين حوائط المدرسة الجديدة ؟ ــ ليس بآيا تبجليله من القرآن ، وليس بأمثال من الكتب المقدسة الأخرى ــ ولكن علق عليها صورا لأجساد عارية فملعونة أمه التى ولدته ! أجساد مقطوعة ومقصوصة .. تدنيس اسم الله وسب الدين .. ياأخى ــ همس الحاج ابراهيم واختلطت كلماته بدموعه ــ وحين تقدمت بى السن ألقوا بى الى الخارج ، كالآنية الفخارية التى تحطمت .

* * *